Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تكد تفوه بهذه الألفاظ حتى ثارت فى آفاق الغرفة زوبعة ارتجف لهولها أفراد الأسرة هلعا وفزعا ! ..

وذلك أن رقبة « شرياف » القصيرة الضخمة احمرت فى الحال كالجزرة ، ثم ارتفعت الحمرة إلى أذنيه فصدغيه ، ثم عمت سائر وجهه ، ثم اضطرب فى مقعده وتقلب ، ونزع ياقة قميصه تفاديا من الاختناق ، لقد كان يصارع مارد الغيظ وجنى الحنق ! وتلت ذلك سكينة كسكتة الموت ، وحبس الأطفال أنفاسهم هيبة ورهبا ، وكأن الأم « فيدوسيا » لم تفطن إلى ما كان ينتاب زوجها فتمادت قائلة :

– أى عار وفضيحة أن تترك ولدك وقرة عينك بين زملائه وأنداده عبرة وأحدوثة ؟

وما فاهت بهذه الكلمات حتى وثب « شرياف » من مجلسه بغتة وبأقصى ما لديه من حول وقوة وقذف بكيسه الضخم على المائدة ، فأطار ثلاثة أرغفة وسمكتين وبيضة ، واشتعل على صفحة وجهه وهج حريق وقوده الحقد والحنق والبخل والشره .

ثم صاح صيحة شيطانية جهنمية :

– انهبونى ! اسلبونى ! جردونى ! عرونى ! اسحقونى ! امحقونى ! امتصوا آخر نقطة من دمى .. اعتصروا آخر صبابة من حياتى ! خذوا روحى ! اختطفوا حشاشتى ! قطعوا أمعائى ! اقصفوا رقبتى !

وهنا صعد الدم إلى وجه الغلام الطالب ، ووقفت اللقمة فى حلقه ، فأمسك عن الطعام وأطرق ، وانكمشت الأم « فيدوسيا » فى نفسها ، وقبعت فى جلدها ، وتمتمت بكلمات معجمة ، وعلا وجهها المهزول ، المشبه وجه العصفور آية الرعب والجزع ، والأطفال الثلاثة وأختهم « فرفرة » – آنسة فى الخامسة عشرة بوجه أصفر غير مستملح – كلهم ألقوا الملاعق وظلوا صامتين .

واشتد هياج الرجل وحمى وطيس غضبه وقذف من قوارص القول بكل عوراء فاحشة ، ثم اندفع إلى المائدة وشرع ينفض أوراق البتكنوت المكتظ ينثرها فى كل ناحية ، ويصيح وهو ينتفض انتفاضا :